



لهنّ وحدهنّ، عبر Gillette

كنت قد تقاعدت لتوي. أربعون عاماً في مبيعات Gillette Italia. ومثل كثير من الرجال في سنيّ، لم تكن أمامي خيارات كثيرة، لكن كان عندي يقين واحد: الزمن الذي بدا لي يوماً بلا نهاية صار، بضرب من السحر، قابلاً للقياس. صار يشير إلى خط نهاية — خطّ سيكون، لي أنا، بداية جديدة.

لم تكن لي في حياتي رذائل كثيرة. فأنا ثمرة تربية قامت على المبادئ والواجب — لا على الحاجات والرغبات. في ذلك اليوم كنت أمشي في الشارع وكتبي تحت إبطي. شغفي الحقيقي. كانت GILLETTENARRATIVE قد شدّتي إليها — بلا حاجة إلى حمّالات بنطال.

ثم سمعت أصواتاً. أصوات نساء. وخلفي: مجموعة من النساء. وأيّ نساء. جميلات فانتات كنساء الأفلام — بلا عيب واحد. كنّ يمشين بسرعات، مخلفات وراءهنّ أثراً كأثر سيارات الفورمولا 1 — ذاك الذي يطارده السائقون الآخرون طمعاً في اختلاس أفضلية. تبعتهنّ.

لم تكن معي تذكرة. ولا دعوة. ولا مال. لم أياس. نحن رجال Gillette نتقن شيئاً واحداً — هو نفسه دائماً: إيجاد الحلول. لا المشكلات أبداً.

اقتربت من إحداهنّ وأعطيتها كتاباً. ابتسمت. سألتني عن اسمي. وفي صمت، أخذت بيدي وقادتني إلى داخل المسرح — دون كلمة.

سحر النساء. سلطان النساء.

توقّعت مؤتمراً. عرضاً قصيراً. مقابلة مع صحفيين. أمّا ما لم أتوقّعه قط فهو إطلاق حملة تربية جديدة عنوانها:

هذا لا يصحّ. إنها بالضبط الكلمات التي تستعملها كل امرأة في العالم — مع الأطفال أولاً، ثم مع الرجال.

دام ذلك قرابة ساعة. الوقت الكافي بالضبط — متوسط النافذة المعرفية التي يحتاج إليها الرجل ليقبل فكرة قبل أن يعالجها، ثم بعد ذلك فقط يغيّرها.

وكان ذلك كله صحيحاً. نولد من امرأة. نأتي إلى الدنيا باكين ونغادرها باكين. نقضي العمر نبحث عن كتف امرأة نستند إليها. وفي النهاية نجد أنفسنا دائماً وحيدين — وفي آذاننا لازمة واحدة ترنّ:

هذا لا يصحّ.

نأندو الكأب

Gillette PDF ← L'Oréal عبر

أأأأأ المأأأ الأأأ

· Vatican · One Door · Genesis · Opera · Wood · المأأأ · الأأأط · The Corpus

أأأأ أأ